الأمم المتحدة

مكتب المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن

إحاطة

إحاطة المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية لليمن ديفيد غريسلي حول الخطة التي تنسقها الأمم المتحدة عن الخزان العائم صافر المقدمة للصحافة في جلسة المتحدث الرسمي في نيويورك 8 ابريل 2022

مساء الخير جميعاً،

اود أن أتحدث اليكم وبشكل أساسي عن الخزان العائم صافر والذي أعلم انه تكرر في الأخبار على مدار الاعوام الماضية، كما اود أن أطلعكم عن ما توصلنا اليه في محاولة حل هذه القضية.

نحن نعلم أن هناك الكثير من القضايا الصادمة والتي تتنافس من حيث سوء حالتها في الوقت الحالي.

لقد عمل فريقي بشكل جدي مع الاطراف خلال الأشهر الستة الماضية لنزع فتيل ما كان يُطلق عليه القنبلة الزمنية الموقوتة قبالة ساحل البحرالاحمر اليمني.

أنا متفائل بأن تنتهي قصة صافر بشكل ايجابي حيث لدينا خطة منسقة من قبل الأمم المتحدة للحد من تهديد حدوث تسرب كارثي للنفط لهذه الناقلة.

اذا حدث التسرب فقد يؤدي إلى حدوث كارثة إنسانية وبيئية في بلد دمرته الحرب لأكثر من سبع سنوات. ولسوف تتضرر الدول في البحرالاحمر بيئياً ويتاثر الإقتصاد في جميع أنحاء المنطقة.

تحظى الخطة التي سوف اقوم بعرضها عليكم على دعم أطراف النزاع وكذلك اصحاب المصلحة الرئيسيين. كما انها ايضاً مدعومة من اللجنة العليا للأمم المتحدة واعضاء مجلس الأمن.

ولكن لن نصل لشئ دون الحصول على التمويل خلال الست أسابيع المقبلة وسوف يستمر تهديد القنبلة الموقوتة اذا لم يبدا تنفيذ الخطة في الوقت المحدد.

صنعاء شارع الستين، مقابل مجمع الأوقاف، صنعاء، الجمهورية اليمنية
بريد:551، هاتف(1-967) 448605/6 ، فاكس (1-967) 448841

ما يقلقني بالتحديد هو اننا بحاجة الى إنهاء هذه العملية بحلول نهاية شهر سبتمبر لتجنب الرياح والتيارات المضطربة التي تبدا في الجزء الاخير من السنة، في أكتوبر، نوفمبر وديسمبر مما قد يزيد من خطورة حدوث أي تفكيك وبالتالي أيضاً تزداد خطورة إجراء اي عملية.

لذلك الوقت ضيق جداً.

في مارس، اكدت زيارة الأمم المتحدة إلى محطة رأس عيسى حيث يرسو الخزان العائم صافر أن الناقلة العملاقة البالغة من العمر 45 عاماً تتحلل بشكل سريع وأنها معرضة لخطر انسكاب النفط في حال التسريب أو الانفجار.

على سبيل المثال، لقد اختفى الهواء الخامل الذي من شانه ان يمنع الانفجارات منذ فترة طويلة. والأنظمة المستخدمة في انتاج هذا الهواء الخامل لم تعد تعمل ولذلك فان من المرجح حدوث انفجار.

في عام 1988، تحولت ناقلة صافر إلى منشأة تخزين وتفريغ عائمة للنفط وهي ما عليه اليوم وتحتوي على مليون برميل، 1.1 مليون لاكون دقيقاً، من النفط وهو أربعة أضعاف من كمية النفط المنسكبة من ناقلة اكسون فالديز.

تم تعليق عمليات الإنتاج والتفريغ والصيانة على متن ناقلة صافر في عام 2015 بسبب الحرب واصبحت الناقلة غير قابلة للإصلاح. قد يؤدي التسريب الكبير في الناقلة إلى تدمير نشاطات الصيد على ساحل البحر الأحمر اليمني حيث يُعيل نصف مليون من صيادي السمك هناك 1.7 مليون فرد.

سوف يتم القضاء على مائتي ألف مصدر رزق على الفور. وستتعرض كافة العائلات للسموم التي تهدد الحياة. كما سوف يتسبب التسريب الكبير للنفط في إغلاق مينائي الحديدة والصليف مؤقتاً وهما موانئ ضرورية لجلب الغذاء والوقود والإمدادات المنقذة للحياة إلى بلدٍ يعاني فيه 17 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي.

سيكون التأثير البيئي على المياه والشعاب المرجانية وأشجار المانغروف الداعمة للحياة شديداً كما أن المملكة العربية السعودية، أرتيريا، جيبوتي والصومال معرضة للخطر.

تُقدر تكاليف التنظيف بـ20 مليار دولار أمريكي. هذا دون تكلفة الأضرار البيئية في البحرالأحمر او هدر المليارات بسبب تعطل الشحن الحيوي عبر مضيق باب المندب وهو ايضاً ممراً لقناة السويس.

الخبر السار هو أن لدى الأمم المتحدة خطة قابلة للتنفيذ لمواجهة التهديد وهي خطة مدعومة من الحكومة اليمنية في عدن. وكما تعلمون فقد قمت بتوقيع مذكرة تفاهم مع السلطات في صنعاء والتي تسيطر على المنطقة حيث توجد الناقلة و تضع مذكرة التفاهم هذه إطاراً للتعاون التزمت به السلطات في صنعاء بتسهيل نجاح المشروع.

تتضمن الخطة مسارين:

- تركيب سفينة بديلة على المدى الطويل للخزان العائم صافر خلال فترة مستهدفة تمتد لـ 18 شهراً فور تحصيل الموارد.

- تنفيذ عملية طارئة لمدة أربعة شهور من أجل القضاء على التهديد المباشر من نقل النفط من على متن ناقلة صافر إلى سفينة مؤقتة آمنة.

ستبقى ناقلة صافر والناقلة البديلة في مكانهما حتى يتم نقل النفط إلى الناقلة البديلة الدائمة وعندئذ سيتم سحب ناقلة صافر إلى ساحة ويتم بيعها لإعادة تدويرها.

التكلفة

المساران للخطة التشغيلية – الخطة الأساسية في توفير ناقلة بديلة على المدى البعيد – والعملية الطارئة ستمضي في توقيت واحد. حصد التمويل للأمرين أمر بالغ الأهمية لتقديم حلول مستدامة للتهديد.

لا يزال العمل الفني المرتبط بتحديد تكاليف الناقلة البديلة المناسبة قائم على قدم وساق. يجب أن نحصل على التكلفة بشكل عاجل.

كما قد حددنا تكاليف العملية الطارئة بمبلغ 80 مليون دولار أمريكي؛ وتشمل:

عملية الإنقاذ واستئجار ناقلة كبيرة للاحتفاظ بالنفط والطاقم والصيانة لمدة 18 شهراً- الفترة اللازمة في ايجاد البديل- هناك المزيد من التفاصيل في النشرة التوضيحية التي حصلتم عليها.

في الأسبوع القادم، سوف اتراس زيارة الى عواصم الدول المانحة في الخليج لمناقشة الخطة وطلب مساعدتهم. وسوف تستستضيف مملكة هولندا، والتي تعد شريكاً رئيسياً في دعم جهود الأمم المتحدة، اجتماعاً للمانحين خلال الاسابيع القادمة، في شهر مايو.

إن نجاح الخطة متوقف على الالتزامات المادية السريعة للمانحين لبدء العمل في شهريونيو والانتظار أبعد من ذلك سيؤدي إلى تأخير بدء المشروع شهور عدة وترك القنبلة الزمنية موقوتة.

ولهذا السبب فانني أذكر العالم بالتهديد والخطر الوشيك الذي يمثله الخزان العائم صافر مبيناً أن للأمم المتحدة خطة لمعالجة التهديد مشدداً بأن نجاحنا مرتبط بتوفير التمويل العاجل.

بعض الملاحظات على بعض القضايا المتعلقة باليمن

من الواضح أن هناك ترحيب كبير باعلان الهدنة الاخير ليس فقط لتحسين الوضع الإنساني على الواقع ولكنه سوف يخلق ايضاً بيئة خصبة للعملية التي نافشتها للتو.

أنا سعيد بأن الامور تسير في هذا الإتجاه وسوف نواصل دعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة في المضي قدماً في عملية إحلال السلام.

لن تنتهي العملية الإنسانية حتى تنتهي الحرب. ومن المهم جداً أن تنجح هذه المساعي.

اخيراً، سوف أسعد بالإجابة على اسئلتكم بشان الوضع الإنساني. نتطلع للحصول على 4 مليارات دولار هذا العام لتلبية احتياجات الشعب اليمني. إن رفاهية الناس تنخفض كل عام مقابل زيادة احتياجاتهم. ولكن الحصول على التمويل بات صعباً حيث حصلنا فقط على 1.3 مليون دولار من أصل 4 مليارات دولة نسعى

اليها. لقد اعلنت المملكة العربية السعودية قبل يومين عن 300 مليون دولار اضافية الى الـ1.3 مليون دولار.

لذلك ما زلنا عند الـ1.6 مليون دولار بدايةً ولكنها ليست بالكافية لتلبية احتياجات الشعب اليمني.

السلام مهم، ولكن نحتاج أن نوفر حياة كريمة للناس مع مواكبة التقدم نحو إحلال السلام.

أعتقد أني ساختم بهذا وساكون سعيد بتلقي اسئلتكم حول الوضع الإنساني.

انتهى،

صنعاء شارع الستين، مقابل مجمع الأوقاف، صنعاء، الجمهورية اليمنية
بريد:551، هاتف(1-967) 448605/6 ، فاكس (1-967) 448841